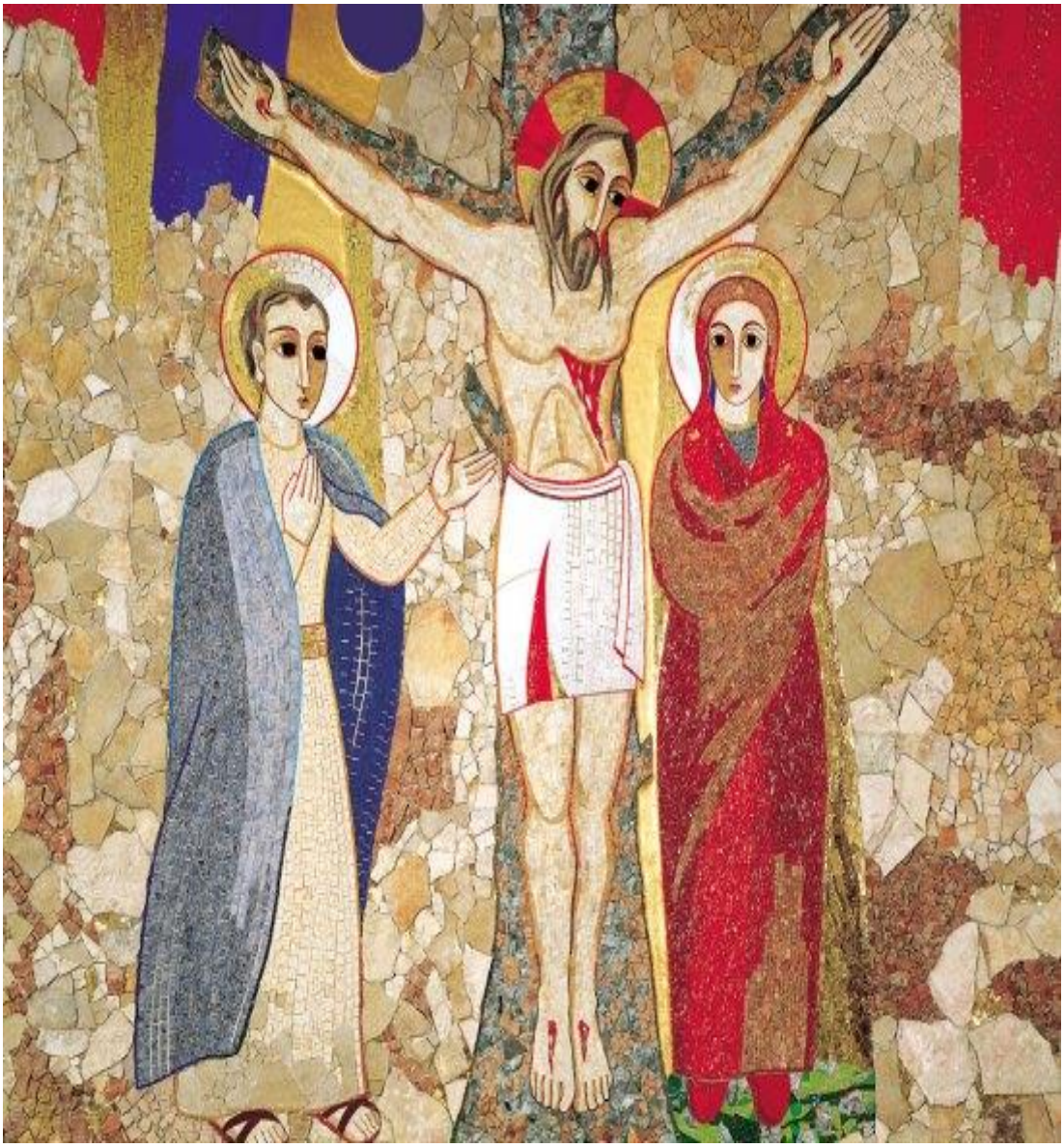

رتبة درب الصليب

إعداد الأخت نعم بولس كمورة
راهبات بنات مريم الكلدانيات

رتبة درب الصَّليب

صلاة افتتاحية

يا ربِّي وإلهي أنا نادمٌ مِن كلِّ قلبي على جميعِ خطاياي لأنِّي بالخطيئةِ خسِرْتُ نَفسي والخيراتِ الأبديَّة، واستَحقَقْتُ العَذاباتِ الجهنَّميَّةَ ولكنْ بالأكثر أنا نادمٌ لأنَّني أغظتُكَ وأهنتُكَ يا ربِّي وإلهي، المُستحِقَّ كلَّ كرامةٍ ومَحبَّة. لهذا السَّببِ أُبغِضُ الخطيئةَ فَوقَ كلِّ شَرٍّ، وأُريدُ بِنعمتِكَ أنْ أموتَ قبْلَ أنْ أغيظَكَ فيما بعْد. وأقصِدُ أنْ أهرُبَ مِنْ كلِّ سببٍ خطيئَة، وأنْ أفيَ بقَدْرِ استِطاعَتي عن الخطايا الَّتي فعلتُها. آمين

المرحلة الأولى

نتامل يسوع يُحكم عليه بالموت

نسجد لك أيُّها المسيح ونباركك

لأنَّك بصليبك المقدَّس افتديت العالم

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس متى (27/1-2، 26)

"ولمَّا كانَ الفَجْر، عَقَدَ جَميعُ عُظَماءِ الكَهَنَةِ وشُيوخِ الشَّعبِ مَجلِسَ شُورى في أَمرِ يسوعَ لِيَحكُموا عَلَيهِ بِالموت. ثُمَّ أَوثَقوه وساقوه وسلَّموه إِلى الحاكِمِ بيلاطُس. فأَطلَقَ لَهم بَرأَبَّا، أَمَّا يسوع فجَلَدَه، ثُمَّ أَسلَمَه لِيُصلَب.

تأمُّـــــل:

"الطاعة" هي ما يُميِّز موقف ربِّنا يسوع المسيح. الطاعة حتى الأعماق. الطاعة الَّتي تتخلَّى عن ذاتها لله الآب من أجل إتمامِ مشيئتهِ. وبهذا يعلِّمنا ربُّنا يسوع المسيح، نحن البشر كيف يجب أن نكون لكيما نحقِّق ذواتنا وإنسانيَّتنا أمام الله، وكيف ندخل إلى سرِّ موته وقيامته فنتصالح مع الله ونُصبح زارعي سلام ومصالحة في العالم.

فيا ربَّنا يسوع هبنا نعمتك، كي لا يتغلَّب علينا الخوف أمام الصُّعوبات الَّتي تقدِّمها لنا الحياة.

يا ربَّنا يسوع، أهِّلنا أن نكون مطيعين للآب على مثالك، كيما ننقل للعالم كلِّه بشرى الملكوت السارة.
أهِّلنا وقوِّنا لنقبل المهمَّة (الرسالة) الَّتي تريد أن تسلِّمها إلينا كهبة والتزام من أجل الآخرين.
أعطنا أيُّها الآب، القوَّة والنعمة فلا نكون بجانب أولئك الَّذين يدينون الآخرين بل أن نكون مع يسوع جنباً إلى جنب، فيكون إتباعنا لك، المضاء بنور روحك، علامة سلام ومصالحة للبشرية.

فلنُصلِّ معاً: (مزمور 109 : 1-5)

يا إلهَ تَسبِحَتي لا تَصمُت
فقَدِ ٱنفَتَحَ فَمُ الخِداعِ علَيَّ وفَمُ الشِّرير بِلِسانٍ كاذِبٍ خاطَبوني
بِكَلامِ بُغْضٍ أَحاطوني وبِلا سَبَبٍ قاتَلوني.
مُقابِلَ حُبِّي لَهم يَتَّهِمونني في حينِ أَنِّي لَستُ إلاَّ صَلاة
وكافأُوني الشَّرَّ بِالخَير والبُغضَ بِالمَحبَّة. آمين

أبانا الَّذي في السَّماوات...، السَّلام عليك يا مريم...، المجد للآب...

ارحمنا يا ربُّ ... ارحمنا

أيَّتُها الأمُّ القدِّيسة اجعَلي جروح وحيدِك في قلبي مُنطَبِعَة

المرحلة الثانية

نتأمَّل يسوع حاملاً الصَّليب

نسجد لك أيُّها المسيح ونباركك

لأنَّك بصليبك المقدَّس افتديت العالم

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس متى (27/27-31)

فمَضى جُنودُ الحاكِمِ بِيَسوعَ إِلى دارِ الحاكِمِ وجَمَعوا علَيه الكَتيبَةَ كُلَّها، فجَرَّدوهُ مِن ثِيابِه وجَعَلوا علَيه رِداءً قِرمِزِيًّا، وضَفَروا إِكليلاً مِن شَوكٍ ووَضَعوه على رأسِه، وجَعلوا في يَمينِه قَصَبَة، ثُمَّ جَثَوا أَمامَه وسخِروا مِنهُ فقالوا: "السَّلامُ عليكَ يا مَلِكَ اليَهود". وبَصَقوا علَيه وأَخَذوا القَصَبَةَ وجَعَلوا يَضرِبونَه بِها على رأسِه. وبعدَما سَخِروا مِنه نَزَعوا عَنه الرِّداء، وأَلبَسوه ثيابَه وساقوه لِيُصلَب".

تـأمُّـــــــل:

لا يمكننا أن نفهم صليب المسيح، وصليب المسيحي، بدون مسيرة روحيَّة حقَّة. فلا معنى للصَّليب لمن يثق بالقدرات المادية، والبرامج التقنية وبالمشاريع الاجتماعية. لا معنى للصَّليب لمن لا يريد أن يعيش حياة داخلية عميقة. لا معنى للصَّليب لمن يعتقد أنَّ مشاكل الإنسان يمكن حلُّها عن طريق تجاوز الإنسان وقابلياته وحريَّته وقلبه.

فيا ربَّنا الحامل صليبَه إلى جلجلةِ الله، هب لنا أن نجنيَ معنى لحياتنا من خلال صليبك المقدَّس. افتح قلبنا فنستطيع أن نحيا حياة داخلية ونقبل بإيمان إنجيل الخلاص والحياة. أهِّلنا فنجاوب بسخاء وعطاء مع دعوة اتِّباعك أيضاً في صعوبات الحياة. عَمِّق فينا أيُّها الآب، حكمة صليبك، فنسير مع المسيح على طريق الصَّليب، مستعدِّين وجاهزين، جاعلين من حياتنا هبة فنُظهر للعالم رجاء ملكوتك، بالمسيح ربِّنا آمين.

فلنصلِّ معاً (مزمور 40/7-9)

ذَبيحةً وتَقدِمَةً لم تَشأ لَكِنَّكَ فَتَحتَ أُذُنَيَّ ولم تَطلبْ مُحرَقةً وذَبيحَةَ خَطيئة.

حينَئِذٍ قُلتُ: هاءَنَذا آتٍ فقَد كُتِبَ علَيَّ في طَيِّ الكِتاب

هَوايَ أَن أعمَلَ بِمَشيئَتِكَ يا أَلله شَريعَتُكَ في صَميمِ أَحْشائي. آمين

أبانا الَّذي في السَّماوات ...، السَّلام عليك يا مريم ...، المجد للآب ...

ارحمنا يا ربُّ ... ارحمنا

أيَّتُها الأمُّ القدّيسة اجعَلي جروح وحيدِك في قلبي مُنطَبِعَة

المرحلة الثالثة

نتأمَّل يسوع ساقطاً تحت الصَّليب للمرَّة الأولى

نسجد لك أيُّها المسيح ونباركك

لأنَّك بصليبك المقدَّس افتديت العالم

قراءة من سفر إشعيا (35/ 4-6)

لقَد حَمَلَ هو آلامَنا واحتَمَلَ أَوجاعَنا فحَسِبْناه مُصاباً مَضْروباً مِنَ اللهِ ومُذَلَّلاً. طُعِنَ بِسَبَبِ مَعاصينا وسُحِقَ بِسَبَبِ آثامِنا نَزَلَ بِه العِقابُ مِن أَجلِ سَلامِنا وبجُرحِه شُفينا. كُلُّنا ضَلَلْنا كالغَنَم كُلٌّ واحِدٍ مالَ إِلى طَرِيقِه فأَلقى الرَّبُّ علَيه إِثمَ كُلِّنا.

تـأمُّـــــــل:

الله يزيل الشَّرَّ لا من خلال تجاهله وتخطيه، ولكن من خلال مواجهته وتحويله من الداخل بقوَّة الحب. يدعونا الهُنا لنقف جنباً الى جنب مع الناس، فنتقبلهم ونغفر لهم حتى إذا هيَّأوا لنا الصَّليب والموت. يسوع يكشف إلى أيِّ حدٍّ يدفع حبُّ الآب الإنسان الى الطاعة البنوية: لا الصَّليب ولا الموت يجعلان الله يتعب من محبَّته للإنسان، ويدفعانه للإنسحاب منه، وإهماله. الرَّبُّ يسوع يدعونا إلى أن نتبعه على طريق الغفران والثقة في البشر. وفي سيرنا في إثره يدعونا إلى أن نبقى أمناء للبشرية.

علِّمنا يا ربُّ أن نحبَّ مثلما أحببتنا أنت. غَيِّر قلبنا القاسي والعدواني بقوَّة حبِّك. أعطنا فرح الغفران والقوَّة فلا نملَّ أمام ضعف بشريتنا. هب لنا القوَّة كي لا نسمح أبداً بأن يسقط أمامنا أيُّ أخ بدون أن نقدِّم لهُ مساعدتنا. أيُّها الآب الرَّحوم والأمين يا من تحبُّ جميع المخلوقات، أعطنا روحك المُحبَّ، فنستطيع أن نتبع ابنك في تلك الدعوة الَّتي هيَّأتها منذ البدء لنا. بحقِّ ربِّنا يسوع المسيح. آمين

فلنُصلِّ معاً: (مزمور 38/4-15)

مِن غَضَبِكَ لا صِحَّةَ في جَسَدي ومِن خَطيئَتي لا سَلامَة في عِظامي.

آثامي جاوَزَت رأسي وثَقُلَت كحِمْلٍ أَثْقَلَ مِن طاقَتي

جُروحي أَنتَنَت وقاحَت مِن جَرَّاءِ حَماقتي.

اِنحَنَيت جِدًّا وتَحَدَّيت وبِالحِداد طَوالَ النَّهارِ مشَيتُ.

امتَلأت كلْيَتايَ التِهاباً ولا صِحَّةَ في جَسَدي.

وَهَنت جِدًّا وانْسَحَقت ومِن زَئيرِ قَلْبي زَمجَرتُ.

أيُّها السَّيد، بُغيَتي كلُّها أَمامَك وتنهُّدي لا يَخفى عليك.

يَخفِقُ قَلْبي وقوَّتي تفارِقُني وحتَّى نُور عَينَيَّ لم يَبقَ معي. آمين

أبانا الَّذي في السَّماوات...، السَّلام عليك يا مريم...، المجد للآب ...

ارحمنا يا ربُّ ... ارحمنا

أيَّتُها الأمُّ القدِّيسةْ اجعَلي جروح وحيدِك في قلبي مُنطَبِعَة

المرحلة الرَّابعة

نتأمَّل يسوع يلتقي أمَّهُ الحزينة

نسجد لك أيُّها المسيح ونباركك

لأنَّك بصليبك المقدَّس افتديت العالم

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس يوحنا (19/ 25-27)

هُناكَ عِندَ صَليبِ يسوع، وقَفَت أُمُّه، وأُختُ أُمِّه مَريَمُ امرأَةُ قَلُوبا، ومَريَمُ المِجدَلِيَّة. فرأَى يسوعُ أُمَّه وإِلى جانِبِها التِّلميذُ الحَبيبُ إِلَيه. فقالَ لأُمِّه: "أَيَّتها المَرأَة، هذا ابنُكِ". ثمَّ قالَ لِلتِّلميذ: "هذه أُمُّكَ". ومُنذُ تِلكَ السَّاعةِ استَقبَلَها التِّلميذُ في بَيتِه.

تـأمُّـــــــل:

أمُّ يسوع أظهرت تمسُّكَها الكبير بالله، بحيث ظهر فيها ملكوت السَّماء من خلال الخدمة المتواضعة الَّتي عاشتها خادمة الرَّبِّ هذه، من التجسُّد حتى الصَّلب وبعدها مع الجماعة المسيحية الأولى، ومن خلال جهوزيَّتها. وهكذا، فعلى مثال أُمنا مريم، تغدو خدمة المعمَّدين المجانية الخالية من كلِّ مصلحة ذاتية وخدمة كلِّ الكهنة والأساقفة والرُّهبان والرَّاهبات، **دعامةً وسنداً للكنيسة**. دعوة مريم العذراء هي أن تكون أمَّ الله وأمَّنا، ومنها نتعلَّم التواضع في الخدمة.

فيا ربَّنا يسوع المسيح، أنت الَّذي أعطيتَ لنا العذراء أمًّا، اجعل أن نكون على مثالها مستعدِّين للاستسلام إلى مخطَّطاتك الخلاصيَّة للبشرية. أهِّلنا لنفهم الدَّعوة الَّتي دعوتنا إليها ونتعلَّم أن نثق بتدبيرك، فأنت تدعونا وترسلنا إلى العالم كتلاميذ لك، أعطنا أن نبقى أمناء لحبِّك.

أيُّها الآب، أنت الَّذي أردت أن تكون مريم العذراء أمُّ يسوع حاضرة بجانب إبنها، هب لجميع الَّذين هم في كنيستك أن يعيشوا دعوتهم حسب مشيئتك، فيشتركوا في مجدك السماوي. بالمسيح ربِّنا. آمين

فلنُصلِّ معاً (مزمور 57)

إرحَمْني يا أَللهُ ارحَمْني فإنَّ نَفْسي بِكَ اعتَصَمَت

بِظِلِّ جَناحَيكَ أَعتَصِم إلى أَن تَعبُرَ المُصيبَة.

أَدْعو الإلهَ العَليَّ الإلهَ الَّذي أَتَمَّها علَيَّ.

فليرسِلْ مِنَ السَّماءِ ويُخَلِّصْني ويُخْزِ مَن يُرهِقُني. سِلاه

لِيُرسِلِ اللهُ رَحمَتَه وحَقَّه...

قَلْبي مُستَعِدٌّ يا أَلله قَلْبي مُستَعِدٌّ إِنِّي أُنشِدُ وأَعزِف

استَيقِظْ يا مَجْدي استَيقِظْ أَيُّها العودُ والكِنَّارة سأُوقِظُ السَّحَر.

أَحمَدُكَ أَيُّها السَّيِّدُ في الشُّعوب وأَعزِفُ لَكَ في الأمَم

فقَد عَظُمَت رَحمَتُكَ إلى السَّمَوات وحَقُّكَ إلى الغُيوم.

اِرتَفع أَللَّهُمَّ على السَّمَوات ولْيَكُنْ مَجدُكَ على الأرضِ كُلِّها. آمين

أبانا الَّذي في السَّماوات...، السَّلام عليك يا مريم...، المجد للآب ... ارحمنا يا ربُّ ... ارحمنا

أيَّتُها الأمُّ القدّيسة اجعَلي جروح وحيدِك في قلبي مُنطَبِعَة

المرحلة الخامسة

نتأمَّل بيسوع يساعده سمعان القيرواني في حمل الصَّليب

نسجد لك أيُّها المسيح ونباركك

لأنَّك بصليبك المقدَّس افتديت العالم

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا (26/23)

"بَينما هم ذاهِبونَ بِه، أَمسكوا سِمعان، وهو رَجُلٌ قِيرينيٌّ كانَ آتِياً مِنَ الرِّيف، فجَعَلوا علَيهِ الصَّليبَ لِيَحمِلَه خَلْفَ يَسوع".

تـأمُّـــــل:

خبرة الحياة الواقعية والحقيقية تقول لنا إنَّ الألم والحزن والموت أمورٌ في صلب تاريخنا. يسوع لم يخترع الصليب بنفسه! قُدِمَ له في تصميم الخلاص، مثل كلِّ إنسان. لكن الجديد الَّذي أتى به يسوع هو أنَّه وضع بذرة الحبِّ تلك في الصَّليب. وهكذا أصبح الصَّليب الطريق الَّذي يقود إلى الحياة وأضحى رسالة حبٍّ، ومصدر دفء لكلِّ إنسان: هذا هو صليب يسوع.

في طريق عودتنا من أنشطتنا اليوميَّة، نلتقي يسوع حاملاً صليب خلاصنا. هذا هو اللِّقاء الأهمُّ في حياتنا، فلنتبعه كي نتعلَّم منه أن نحبَّ الآب والإخوة. في طريقك خذنا معك يا ربُّ. فأنت قبلت الصَّليب حُبًّا بنا، أهِّلنا أن نفهم معنى ما فعلتهُ لأجلنا. هب لنا أن نحمل صلباننا اليوميَّة في تنوُّع واختلافية دعوتنا. فلا تتوقف عن دعوتنا لاتِّباعك حتى إذا كانت آذاننا تبدو صماء تجاه رسالة حبِّك.

أيُّها الآب، أنت الَّذي تدعو بطرق مختلفة لكن لهدف واحد، هدف الحبِّ الكامل، اجعلنا أقوياء في التجارب، فنتعلم على مثال يسوع مقاسمة الإخوة ألمهم، سرَّ الألم المُضاء بالرَّجاء الَّذي يخلِّصنا، بالمسيح ربِّنا آمين.

فلنُصلِّ معاً (مزمور 40/1-6)

رَجَوتُ الرَّبَّ رَجاءً فحَنا علَيَّ وسَمعِ صُراخي

وأصعَدَني مِن هاوِيَة الهَلاك ومِن طينِ الأَوحال

وأَقامَ على الصَّخرِ قَدَمَيَّ وثَبَّتَ خَطَواتي

وجَعَلَ في فمي نَشيدًا جَديدًا تَسْبِحةً لِإلهِنا.

يَرى الكَثيرونَ ويَرهَبون وعلى الرَّبِّ يَتَّكِلون.

طوبى لِلإِنْسانِ الَّذي جَعَلَ الرَّبَّ لَه وَكيلاً

ولم يَلتَفِتْ إِلى المُتَكَبِّرين والمُنْحازينَ إلى الكَذِب.

ما أكثَرَ ما صَنَعتَ أيُّها الرَّبُّ إِلهي!

لَنا عَجائِبُكَ وتَدابيرُكَ فما لَكَ مِن مَثيل.

فلَو أَرَدتُ أن أُخبِرَ بِها وأَتَحَدَّث لَكانَت أَكثَرَ مِن أَن تُحْصى. آمين

أبانا الَّذي في السَّماوات...، السَّلام عليك يا مريم...، المجد للآب ... ارحمنا يا ربُّ ... ارحمنا

أيّتُها الأمُّ القدّيسةْ اجعَلي جروح وحيدِك في قلبي مُنطَبِعَةْ

المرحلة السَّادسة

نتأمَّل يسوع تمسح امرأة وجهه بمنديل

نسجد لك أيُّها المسيح ونباركك

لأنَّك بصليبك المقدَّس افتديت العالم

من رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل قورنثس

"فإِنَّ اللّهَ الَّذي قال: "لِيُشرِقْ مِنَ الظُّلمَةِ نُور" هو الَّذي أَشرَقَ في قُلوبِنا لِيَشُعَّ نورُ مَعرِفَةِ مَجْدِ اللّه، ذلِكَ المَجْدِ الَّذي على وَجْهِ المسيح".

تـأمُّـــــــل:

في نظرة تأمُّل وخشوع وعبادة، بوسعنا أن نفهم، أنَّ استسلام يسوع على الصَّليب للآب فيه موقف الطاعة الكاملة والمتكاملة، وموقف التقدمة وموقف الحب. فطاعة يسوع ابن الله، طاعته حتى الموت، هي تجلٍّ لأسلوبه البنويِّ الَّذي يشير الى الآب ...

وهنا نتأمَّل في التفاتة فيرونيكا المحبَّة والرَّحومة فنجد الدَّعوة إلى تخفيف معاناة الإخوة الَّذين من خلالهم نتعرَّف إلى وجه يسوع صورة الآب وبهاء مجده، لكن البشر شوهوا هذا الوجه البهي بحقدهم وعنفهم حتى اضطرت نفس محسنة إلى أن تزيل عنه بعض الدم والدموع والبصاق. وتنتزع منه ابتسامة عذبة يريدها لنا في وسط الآمِنا الجسدية والنفسية.

أعطنا يا ربُّ، فرح اتِّباعك، وأهِّلنا أن نتعرَّف إلى سمات الحبِّ البنويَّة الحقيقية. هب لنا أن نعيش دعوتنا في البحث الدائم عنك وأن نعرفك في وجوه إخوتنا المتألِّمين. أعطنا قلباً طاهراً لنقدر أن نتعرَّف إلى مجدك الإلهي في داخلنا.

أيُّها الآب القدُّوس، معزِّي الحزانى، أنت تنير سرَّ الألم والموت بالرَّجاء الَّذي يشعُّ على وجه المسيح، أهِّلنا أن نجاوب على دعوتنا في أن نبقى متَّحدين بعمق بآلام ابنك، لتظهر فينا قدرة قيامتك.

فلنُصلِّ معاً (مزمور 27/7-9)

اِستَمع يا رَبِّ، إِنِّي أَصْرُخُ صُراخًا فارحَمْني واْستَجِبْ لي.

فيكَ قالَ قلبي: "اِلتَمِسْ وَجهَه" وَجهَكَ يا رَبِّ أَلتَمِس.

لا تَحجب وَجهَكَ عنِّي ولا تَنبِذْ بِغَضَبٍ عَبدَكَ.

ناصِرًا كُنتَ لي فلا تَخْذُلْني ولا تَترُكْني يا إِلهَ خَلاصي. آمين

أبانا الَّذي في السَّماوات...، السَّلام عليك يا مريم...، المجد للآب ... ارحمنا يا ربُّ ... ارحمنا

أيَّتُها الأمُّ القدِّيسة اجعَلي جروح وحيدِك في قلبي مُنطَبِعَة

المرحلة السَّابعة

نتأمَّل يسوع ساقطاً للمرَّة الثانية

نسجد لك أيُّها المسيح ونباركك

لأنَّك بصليبك المقدَّس افتديت العالم

من رسالة بولس إلى أهل فيلبي (2/5-8)

"فلْيَكُنْ فيما بَينَكُمُ الشُّعورُ الَّذي هو أَيضاً في المَسيحِ يَسوع. هو الَّذي في صُورةِ الله لم يَعُدَّ مُساواتَه للهِ غَنيمَة بل تَجرَّدَ مِن ذاتِه مُتَّخِذًا صُورةَ العَبْد وصارَ على مِثالِ البَشَر وظَهَرَ في هَيئَةِ إِنْسان فَوضَعَ نَفْسَه وأَطاعَ حَتَّى المَوت مَوتِ الصَّليب".

تـأمُّـــــــل:

المسيح في سرِّ ألمه وصلبه، يعيش طاعته لله الآب كفعل ثقة واستسلام لا ينقص ولا يتزعزع أمام المحن الَّتي تأتيه من الآب. يبقى يسوع أميناً في رسالته ويمضي قُدماً في هذه الأمانة على الرُّغم من مُعاداة البشر له...

ساعدنا يا رب أن نكون أمناء لك، إيقظ فينا المشاعر نفسها الَّتي كانت فيك، مشاعر الطيبة والرَّحمة، فنقدر أن نكون شهوداً حقيقيِّين لك. أيُّها الرَّبُّ يسوع، استسلامك للآب يقودنا في اختياراتنا اليومية، بدون أيِّ تخوُّف، ونحن نؤمن بأنَّك معنا، تمسك بأيدينا، فتجعلنا قادرين على تكميل المهمَّة الَّتي سلَّمتها إلينا.

أيُّها الرَّبُّ الرَّحوم، أعطنا روحك القدُّوس، لتكون لنا مشاعر ابنك الحبيب نفسها ونجاوب على الدَّعوة الَّتي وجهتها إلينا بفرط حبك ومجانية رحمتك، بالمسيح ربِّنا آمين.

فلنُصلِّ معاً: (مزمور 34/15-16، 108/24-27)

جانِبِ الشَّرَّ واصنعِ الخَيرَ وابتغِ السَّلامَ واسعَ إِلَيه.

عَينا الرَّبِّ على الأَبْرار وأُذُناه إِلى صُراخِهم.

من كثرة الصَّوم تتثني ركبتاي ومن الضعف يهزل جسدي.

وقد صرت لهم عارًا. نظروا إليَّ فهزوا رؤوسهم.

أنصرني أيُّها الرَّبُّ إلهي وبحسب رحمتك خلِّصني.

وليعلموا أنَّ هذه يدك وأنَّك أنت يا ربِّ صنعت هذا. آمين

أبانا الَّذي في السَّماوات...، السَّلام عليك يا مريم...، المجد للآب ... ارحمنا يا ربُّ ... ارحمنا

أيَّتُها الأمُّ القدّيسة اجعَلي جروح وحيدِك في قلبي مُنطَبِعَة

المرحلة الثامنة

نتأمَّل يسوع يلتقي بنات أورشليم

نسجد لك أيُّها المسيح ونباركك لأنَّك بصليبك المقدَّس افتديت العالم

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا (23/27-28)

وتَبِعَه جَمعٌ كَثيرٌ مِنَ الشَّعب، ومِن نِساءٍ كُنَّ يَضرِبنَ الصُّدورَ ويَنُحنَ علَيه. فالتَفَتَ يَسوعُ إِليهِنَّ فقال: "يا بَناتِ أُورَشَليمَ، لا تَبكِينَ عَليَّ، بلِ ابكِينَ على أَنفُسِكُنَّ وعلى أَولادِكُنَّ".

تـأمُّـــــــــل:

نتأمل بيسوع المصلوب وهو يكشف لنا عن ثقتة البنويَّة، ويتجلى فيه موقف الرَّجاء والرحمة: هذه المواقف كلها شملَ بها الناس، ولاسيما أولئك المهمشين والخاطئين، معبِّراً بهذا عن قوَّة المصالحة الَّتي تحقَّقت على الصَّليب. فلننظر إلى محدوديَّتنا ومدى هشاشة واقعنا، وكيف يمكن أن ينهار كلُّ شيء في أيِّ لحظة من حياتنا ولأتفه الأسباب. مع نساء أورشليم، أعطنا أن نرى حضورك ونسمع صوتك، في وسط ما يثير خوفنا.

بكاء النساء يكشف عن تعاطفهنَّ وقربهنَّ من يسوع المحكوم عليه بالموت: هكذا أيضاً دعوتنا تجعلنا نتبنَّى فقر طبيعتنا البشرية حتَّى الأعماق. يا ربِّ، نقدِّم لك حُبَّنا، متأمِّلينَ بصليبك الَّذي يعطينا القوَّة والرَّجاء. أيُّها الرَّبُّ يسوع، هبنا قوة كلمتك، فنستطيع حمل رسالة سلامك للعالم، وهب أن تكون عطية الدعوة دافعاً لنا لنكون اليوم ودائماً شهوداً لك صادقين. أيُّها الآب، عمِّق فينا، حكمة وقوَّة روحك القدُّوس، فيتحوَّل بكاؤنا على معاناتنا وآلامنا إلى التزام بالَّذين يتألَّمون، ونشهد أمام العالم عن قوَّة حبِّك بالمسيح ربِّنا. آمين

فلنُصلِّ معاً (مزمور 56/2-5)

اِرْحَمني يا أَللهُ، فإِنَّ الإِنسانَ يُرهِقُني والمُقاتِلَ طَوالَ النَّهارِ يُضايِقُني.

طَوالَ النَّهارِ يُرهِقُني الَّذينَ يَتَرَصَّدونني فقَد كَثُرَ مَن في المُرتَفَعاتِ يُقاتِلونَني.

علَيكَ أَتَوكَّلُ يَومَ أَخاف

على اللهِ الَّذي بِكَلِمَتِه أُشيد على اللهِ تَوَكَّلتُ فلا أَخاف وما يَصنعُ بِيَ البَشَر؟ آمين

أبانا الَّذي في السَّماوات...، السَّلام عليك يا مريم...، المجد للآب ... ارحمنا يا ربُّ ... ارحمنا

أيَّتُها الأمُّ القدِّيسة اجعَلي جروح وحيدِك في قلبي مُنطَبِعَة

المرحلة التاسعة

نتأمَّلُ يسوع ساقطاً تحت الصَّليب للمرَّة الثالثة

نسجد لك أيُّها المسيح ونباركك
لأنَّك بصليبك المقدَّس افتديت العالم

من الرسالة إلى العبرانيين (5/8-9)

وتَعَلَّمَ الطَّاعَةَ، وهو الابن، بما عانى مِنَ الأَلَم ولَمَّا بُلِغَ بِه إِلى الكَمال، صارَ لِجَميعِ الَّذينَ يُطيعونه سَبَبَ خَلاصٍ أَبَدِيٍّ.

تـأمُّـــــــل:

على نورِ كلمةِ الله المتجلِّية في الكتاب المُقدَّس، علينا أن نتعلَّم كيف نرى بعيون الإيمان في يسوع المصلوب **الابن المطيع، ابن الله، الإنسان الحق والإله الحق**، والَّذي يحقِّق علاقة فريدة، علاقةَ طاعة لإله الآباء الَّذي هو أبوه. فدعوتنا هي تأمُّل متواصل بيسوع المائت والقائم كيما بقوَّة الرُّوح القدس نبشِّر به العالم.

يا ربَّنا يسوع المسيح، افتح أعيننا، وقُدنا كلَّ حين بقوَّة كلمتك المُحيية. أهِّلنا، ونحن نتأمَّل صليبكَ، أن نرى فيكَ النور الحقيقي الآتي إلى العالم وهبنا أن نرى النور بنورِكَ، كيما ننعم بنورِ مجدك النهائي.

أيُّها الإله، الآب الرحيم أنت الَّذي لم تحتفظ بابنك الوحيد لك، بل أعطيته لنا نحن الخطأة. قوِّنا في طاعة الإيمان لنتبع يسوع في كلِّ شيء ومعهُ نتحوَّل في نور مجدك بالمسيح ربِّنا آمين.

فلنُصلِّ معاً (مزمور 10/31-12)

يا رَبُّ ارحَمْني فإنِّي في ضيقٍ وقد أَكَلَ الغَمُّ عَيني وحَلْقي وأَحْشائي

وفَنِيَت بِالحَسرَةِ حياتي وبالأَنينِ أَعوامي

ومِن إثمي وَهَنَت قوَّتي وبَلِيَت عِظامي

صِرت عارًا عِندَ جَميعِ مُضايِقِيَّ وكَرَهًا لدى جيراني

وفَزَعًا لِمَعارِفي ومَن رَأَوني في السَّاحةِ هَرَبوا مِني. آمين

أبانا الَّذي في السَّماوات...، السَّلام عليك يا مريم...، المجد للآب ... ارحمنا يا ربُّ ... ارحمنا

أيَّتُها الأمُّ القدّيسة اجعَلي جروح وحيدِك في قلبي مُنطَبِعَة

المرحلة العاشرة

نتأمَّل يسوع معرَّى من ثيابه

نسجد لك أيُّها المسيح ونباركك

لأنَّك بصليبك المقدَّس افتديت العالم

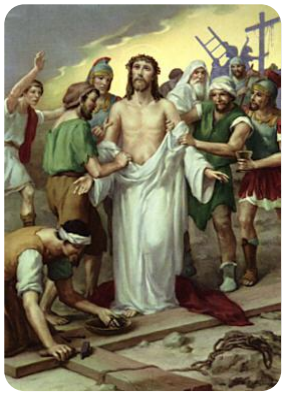

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس يوحنا (19/23-24)

أَمَّا الجُنود فبَعدَما صَلَبوا يسوع أَخذوا ثِيابَه وجَعلوها أَربَعَ حِصَص، لِكُلِّ جُندِيٍّ حِصَّة. وأَخَذوا القَميصَ أَيضاً وكانَ غيرَ مَخيط، مَنسوجاً كُلُّه مِن أَعلاهُ إِلى أَسفَلِه. فقالَ بَعضُهم لِبَعض: لا نَشُقَّه، بل نَقتَرِعُ علَيه، فنَرى لِمَن يَكون". فتَمَّتِ الآية: "اِقتَسَموا ثِيابي وعلى لِباسي اقتَرعوا". فهذا ما فَعَلَه الجُنود".

تـأمُّـــــل:

تُعلِّمنا آلام ربِّنا يسوع ألَّا نكتفي بالنظر إلى المتألم فحسب، بل أن نساعده، ونخرج من منطق العنف المستقرِّ في قلبنا وفي قلب تاريخ البشرية. فلفتة غفران المسيح وصلاته، هذه اللَّفتة الَّتي يبحث عنها الكثيرون في أيَّامنا هذه، هي محاولة تجعل الآخر حيًّا وفعَّالاً في مجتمعهِ، وهذه هي البشرى السَّارَّة الَّتي تساعد على الإيمان بأنَّ سرَّ الجمعة المقدَّسة يقود الآن ودائماً إلى فجر نهار الفصح وأنَّ المسيح يريد اليوم أن يكون له أيدي أخرى لنعتني بإخوتنا.

يا ربَّنا يسوع المسيح، أنت تدعونا إلى اتِّباعك وتعلِّمنا أنَّ البشرى الحقَّة هي أن نعتني بالآخرين، ألبسنا ثوب حبِّك، أنت الذي عروك من كلِّ شيء. علِّمنا أن نتبعك لابسين ثوبَ الوداعة والتواضع، وأعطنا قوَّة أن نغفر لكلِّ أولئك الَّذين ألحقوا بنا السُّوء.

أيُّها الآب الرَّحوم والأمين، الَّذي في يسوع المسيح ابنك تعلِّمنا طريق الغفران وخدمة الآخرين، أعطنا روحك، روح القداسة، كيما بعد أن نتعرَّى من ذواتنا ونغتني بنعمتك، نصبح قادرين على أن نكون شهوداً حقيقيِّين للحبِّ الَّذي يخلص بالمسيح ربِّنا آمين.

فلنُصلِّ معاً: (مزمور 7/22)

أَمَّا أَنا فدودَةٌ لا إِنْسان عارٌ عِندَ البَشَرِ ورَذالةٌ في الشَّعْب.

جَميعُ الَّذينَ يَرَونَني يَسخَرونَ بي ويَفغَرونَ الشِّفاهَ ويَهُزُّونَ الرُّؤوس:

"إِلى الرَّبِّ سلَّمَ أَمرَه فليُنَجِّهْ ولأَنَّهُ يُحِبُّه فينقِذْه". آمين

أبانا الَّذي في السَّماوات...، السَّلام عليك يا مريم...، المجد للآب ... ارحمنا يا ربُّ ... ارحمنا

أيَّتُها الأمُّ القدِّيسة اجعَلي جروح وحيدِك في قلبي مُنطَبِعَة

المرحلة الحادية عشرة

نتأمَّل يسوع مصلوباً

نسجد لك أيُّها المسيح ونباركك

لأنَّك بصليبك المقدَّس افتديت العالم

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا (39/23، 42-43)

"وأَخَذَ أَحَدُ المُجرمَينِ المُعَلَّقَينِ على الصَّليبِ يَشتُمُه فيَقول: "أَلستَ المَسيح؟ فخَلِّصْ نَفْسَكَ وخَلِّصْنا!"، ثُمَّ قال الآخر: "أُذكُرني يا يسوع إِذا ما جئتَ في مَلَكوتِكَ". فقالَ له: "الحَقَّ أَقولُ لَكَ: سَتكونُ اليَومَ مَعي في الفِردَوس".

تـأمُّـــــــل:

الكلمة الَّتي قالها يسوع للصِّ اليمين: "تكون معي في الفردوس" (لوقا 23 : 34)، تشير إلى سرٍّ إنسانيٍّ للمصالحة وتنطلق دائماً من الاستسلام الكبير ومن الثقة نحو الآب. يسوع متأكِّد من شرب الخمر الجديدة في ملكوت الآب، وموقف الرَّجاء هذا يقود يسوع إلى أن يشمل بمحبَّته شخصاً محكوماً عليه بالموت، شخصاً رفضه المجتمع، يتبنَّاه يسوع ويتشفَّع له عند الآب ويقول له: اليوم ستكون معي في الفردوس. فربُّنا يسوع يفتح لنا باب الحياة الأبدية من على الصَّليب. يسوع هو الباب، هو الطريق الَّذي يقود إلى الآب. الدعوة إلى اتِّباع يسوع لا تأخذ وجودها ومعناها إلَّا من خلال اتِّحادنا بالآب السماوي.

فاذكرنا يا ربُّ، لأن دعوتك هي دعوة إلى الحياة والحبِّ. اجعل قلبنا طيِّعاً لكلمتك، وأعطنا الرَّجاء كي لا نضعف أمام صُعوبات ومُضايقات العالم، والموت. قونا أيضاً اليوم كيما لا نحكم على أحد، وأن نكون شهود غفرانك.

أيُّها الآب، أيُّها المحبة اللامتناهية الَّذي لا يكلُ أبداً في دعم ومساعدة أولادك فتقودهم بيمينك، أعطنا أن نستقي ونمتلئ من قلب يسوع المطعون، معرفة حُبِّك العظيم، وبقوَّة الرُّوح القدس، أهلنا لنحمل لكلِّ البشر غنى هذا الحبِّ بحقِّ ربِّنا يسوع المسيح آمين.

فلنُصلِّ معاً: (مزمور: 22/15-16، 22/69، 22/17-18)

مِثْلَ الماءِ ٱنسَكَبتُ وتَفَكَّكَت جميعُ عِظامي.

مِثلَ الشَّمع صارَ قَلْبي وذابَ في وَسْطِ أَحْشائي.

كالخَزَفِ جَفَّ حَلْقي ولساني لَصِقَ بِفَكِّي وفي تُرابِ المَوتِ أَضجَعْتَني.

جَعَلوا في طَعامي سَمًّا وسَقَوني في عَطَشي خَلاًّ.

ثَقَبوا يَدَيَّ ورِجلَيَّ.

وأَحصَوا كُلَّ عِظامي وهم يَنظُرونَ وَيرَونَني. آمين

أبانا الَّذي في السَّماوات...، السَّلام عليك يا مريم...، المجد للآب ... ارحمنا يا ربُّ ... ارحمنا

أيَّتُها الأمُّ القدِّيسة اجعَلي جروح وحيدِك في قلبي مُنطَبِعَة

المرحلة الثانية عشرة

نتأمَّل يسوع مائتاً على الصَّليب.

نسجد لك أيُّها المسيح ونباركك

لأنَّك بصليبك المقدَّس افتديت العالم

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا (23/33-34)

ولمَّا وَصَـــلوا إلى المَكانِ المَعروفِ بالجُمجُمة، صَـــلَبوهُ فيهِ والمُجرِمَيْن، أَحَدُهما عنِ اليَمينِ والآخَرُ عَنِ الشِّمال. فقالَ يسوع: "يا أَبَتِ اغفِرْ لَهم، لِأَنَّهُم لا يَعلَمونَ ما يَفعَلون". ثُمَّ اقتَسموا ثِيابَه مُقتَرِعينَ علَيها.

تـأمُّـــــــل:

"يا أبتاه اغفر لهم لأنَّهم لا يعلمونَ ما يفعلون" (لوقا 23 : 34). موقف الغفران هذا ليس موقفاً ناتجاً عن اللامبالاة أو مجرَّد عفو أو إغماض العيون أمام الشَّرِّ المتعذِّر إصلاحهُ، بل هو موقف الابن الَّذي يعيش في شركة مع رحمة الآب ويعبِّر عن غفرانه كحوار وصلاة مع الآب الَّذي سلَّم إليه حياتهُ وسلَّم حياة إخوته أيضاً بين يدي أبيه، ومن ضمنهم أولئك الَّذين أخطأوا بحقِّه وظلموه وثاروا عليه.

تتحقَّق دعوتنا المسيحيَّة عندما نترك المجال للرَّبِّ أن يغيِّر قلبنا جاعلاً إيَّاه شبيهاً بقلبه مليئاً بالرَّحمة. فنسألُك أيُّها الابن الحبيب المعلَّق على الصَّليب، أيُّها الابن الَّذي هو بين يدي الله أبيه، أن تساعدنا لنغفر لإخوتنا. ساعدنا ليكون لنا مشاعرك نفسها. لا تسمح لنا بأن نصبح ديَّانين وغير عادلين تجاه من يخطئ، ولكن قوِّنا كي نقتدي بالآب المملوء من المراحم الَّذي يحبُّ كلَّ البشر بدون تمييز ويغفر للجميع دون استثناء.

أيُّها الآب الرَّحوم، أنت تدعو كلَّ أبنائِك إلى اتِّباع ابنك الحبيب على طريق الحبِّ، أعطنا روحك القدُّوس فتستطيع أن نجاوب على دعوتك ونحمل للعالم غفرانك ورحمتك بالمسيح ربِّنا آمين.

فلنُصلِّ معاً (مزمور 22/2-3، 31/15-17)

إلهي إلهي، لماذا تركتَني؟ هَيهات أَن تُخَلِّصَني كَلماتُ زَئيري!

إلهي، في النَّهارِ أَدْعو فلا تُجيب وفي اللَّيل لا سَكينَةَ لي.

أَمَّا أَنا فعَلَيكَ تَوكَّلتُ يا رَبِّ قُلتُ: "إِنَّكَ أَنتَ إلهي".

في يَدِكَ ساعات عُمْري فمِن أيدي أَعْدائي ومِن مُضطَهِدِيَّ أَنقِذْني.

أَنِرْ بِوَجهِكَ على عَبدِكَ وخَلِّصْني بِرَحمَتِكَ. آمين

أبانا الَّذي في السَّماوات...، السَّلام عليك يا مريم...، المجد للآب ... ارحمنا يا ربُّ ... ارحمنا

أيَّتُها الأمُّ القدِّيسة اجعَلي جروح وحيدِك في قلبي مُنطَبِعَة

المرحلة الثالثة عشرة

نتأمَّل يسوع منزلاً من على الصَّليب

نسجد لك أيُّها المسيح ونباركك

لأنَّك بصليبك المقدَّس افتديت العالم

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس يوحنا (19/33-34)

أَمَّا يسوع فلَمَّا وَصَلوا إِليه ورأَوهُ قد مات، لَم يَكسِروا ساقَيْه، لكِنَّ واحِداً مِنَ الجُنودِ طَعَنه بِحَربَةٍ في جَنبِه، فخرَجَ لِوَقتِه دَمٌ وماء.

تـأمُّـــــــل:

في عمق قلب الله في صلبِ المسيح، حُبٌّ لا ينضب، حُبٌّ قادرٌ على جعل قلوبنا حيَّةً حاضرة وحياتنا جديدة ومختلفة كلِّيًّا. كلٌّ منَّا يهبهُ الله دعوة مختلفة ليخدم العالم بطريق مختلفة، إقتداءًا بقلب الله وصليب المسيح.

فأعطنا القوَّة يا ربُّ لنتبعك، وهب لنا أن ننهلَ من حُبِّكَ لنا، القوَّة لنحمل إنجيلكَ إلى العالم أجمع. أنت يا ربُّ تعطي لكلِّ واحد دعوة مختلفة من أجل خير الكنيسة، أعطنا أن نكون أمناء في جوابنا على دعوتك، وساعدنا أن نفهم أنَّ دعوتنا هي الاقتداء بقلب الآب وبصليبك المبارك.

أيُّها الإله، أب الحياة، الَّذي من قلب يسوع كشفتَ كنوز حبِّك، أعطنا روحك القدُّوس، فنستطيع أن نتبع إبنك الحبيب في الدَّعوات المختلفة الَّتي تريد أن تعطيها لكلِّ واحد منَّا، بالمسيح ربِّنا آمين.

فلنُصلِّ معاً: (مزمور 27/7-9)

اِستَمع يا رَبِّ، إِنِّي أَصْرُخُ صُراخًا فارحَمْني واْستَجِبْ لي.

فيكَ قالَ قلبي: (اِلتَمِسْ وَجهَه) وَجهَكَ يا رَبِّ أَلتَمِس.

لا تَحجب وَجهَكَ عنِّي ولا تَنبِذْ بِغَضَبٍ عَبدَكَ.

ناصِرًا كُنتَ لي فلا تَخْذُلْني ولا تَترُكْني يا إِلهَ خَلاصي. آمين

أبانا الَّذي في السَّماوات...، السَّلام عليك يا مريم...، المجد للآب ... ارحمنا يا ربُّ ... ارحمنا

أيَّتُها الأمُّ القدِّيسة اجعَلي جروح وحيدِك في قلبي مُنطَبِعَة

المرحلة الرابعة عشرة

نتأمَّل يسوع موضوعاً في القبر

نسجد لك أيُّها المسيح ونباركك

لأنَّك بصليبك المقدَّس افتديت العالم

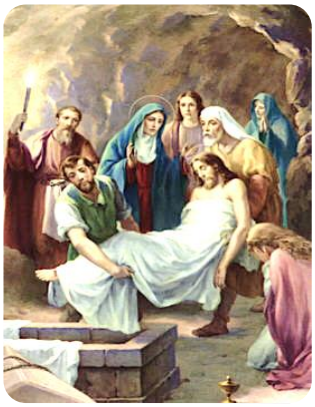

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس متى (27/59-61)

"فأَخذَ يوسُفُ الجُثْمانَ ولَفَّه في كَتَّانٍ خالِص، ووضَعَه في قَبرٍ لَه جديد كانَ قد حفَرَه في الصَّخْر، ثُمَّ دَحرَجَ حَجَراً كبيراً على بابِ القبرِ وانصَرَف. وكانت هُناكَ مَريمُ المجدَلِيَّة ومَريمُ الأُخرى جالِسَتَينِ تُجاهَ القَبر".

تـأمـُّـــــل

نتأمل بصمت في سرِّ صليب المسيح والآمه وموته، وندرك عظمة حبُّ يسوع للإنسان، ما أعظم هذا الحب المجرَّد من كل الاعتبارات الغريبة. مسيحنا يحبُّ الإنسان مثلما هو، يحبُّه بالرُّغم من خطيئته، بالرُّغم من انفصاله عن الله، يحبُّه مع مآسيه، يحب الإنسان في واقعه الحالي. ومن هذا الإنسان المحبوب حقًّا، يسوع لا ينسحب ولا يهرب ولكن عن طريق حبِّه اللامحدود يبحث ويحاول أن يوقظ فينا جميعاً طاقات الندامة طاقات الاهتداء وطاقات الإيمان الجديدة. ربَّنا يدعونا إلى أن نكون شهود الرَّجاء في حبِّه اللامحدود. فهبنا ربنا نعمة الاهتداء، وأيقظ فينا الندامة على خطايانا لنكون دائماً أمناء لدعوة الحبِّ الَّتي تشملنا بها.

ربَّنا يسوع أنت أحببتنا حتَّى الموت، موت الصَّليب. هب لنا أن نحبَّك ونحبَّ إخوتنا محبة صادقة، وأهِّلنا أن نكون شهود حبِّك حسب دعوة كلٍ منَّا.

أيُّها الإله الأزلي والقدير، أنت الَّذي تمنحنا أن نحتفل بسرِّ ابنك الوحيد، الَّذي انحدر من السَّماء إلى الأرض، هَبنا أن تكون لنا هذه الهبة دعوة إلى اهتداء وتغيير جذري ومتواصل، بالمسيح ربِّنا آمين.

فلنُصلِّ معاً: (مزمور 88/4-6، 16/9-11)

فقد شَبِعَت مِنَ البَلايا نَفْسي ولامَسَت مَثْوى الأَمواتِ حَياتي.

حُسِبتُ مع المُنحَدِرينَ في الجُبِّ صِرتُ كرَجُلٍ لا قُوَّةَ لَه.

فِراشي بَينَ الأَمْوات مِثْلُ القَتْلى الرَّاقِدينَ في القُبور مَن عُدتَ لا تَذكرهم وهم مِن يَدِكَ مُنتَزَعون.

لِذلك فَرِحَ قَلْبي وابْتَهَجَت نَفْسي حتَّى جَسَدي أَستَقرَّ في أمان

لأَنَّكَ لن تَترُكَ في مَثْوى الأَمْواتِ نَفْسي ولَن تَدَعَ صَفِيَّكَ يَرى الهوَّة.

ستُبَيِّنُ لي سَبيلَ الحَياة. أَمامَ وَجهِكَ فرَحٌ تامٌّ وعن يَمينكَ نَعيمٌ على الدَّوام. آمين

أبانا الَّذي في السَّماوات...، السَّلام عليك يا مريم...، المجد للآب ... ارحمنا يا ربُّ ... ارحمنا

أيَّتُها الأمُّ القدِّيسة اجعَلي جروح وحيدِك في قلبي مُنطَبِعَة

صلاة ختامية :

أيُّها الرَّبُّ يسوع نشكركَ من صميم القلب على أنَّك أَتحتَ لنا أن نقضي هذا الوقت في تأمُّل أسرار آلامك. هب لنا أن تستمرَّ في حياتنا مفاعيل هذه الآلام وأن يتحقَّق في كلِّ واحد منَّا الخلاص الَّذي أنجزته لنا بموتك وقيامتك. أنت الحي والمالك إلى دهر الداهرين.

أيُّها الرَّبُّ يسوع المسيح يا من انحدر من حضن الآب إلى الأرض وسفكَ دمه الكريم لمغفرة خطايانا، نسألكَ متضرِّعين أن تؤهِّلنا أن نحيا حياة مقدَّسة فنسمع منك يوم الدين ونحن عن يمينكَ هلموا يا مباركين رثوا الملك المعدَّ لكم منذ إنشاء العالم. آميـن.

أيُّها المسيح الإله إنَّنا نلتمس أن تكون لنا شفيعة لدى رحمتك، الآن وفي ساعة موتنا، والدتكَ البتول مريم الكلية القداسة الَّتي جاز في نفسها رمح الحزن عند ساعة موتك، فنحظى بسعادتك الأبدية لأنَّك تحيا وتملك مع أبيك وروحك القدُّوس الآن وكلَّ أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

ترتيلة ختامية